

منصات التمويل الجماعي كآلية مبتكرة لتمويل المشروعات
عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي
للمشروعات العمومية

**Crowdfunding platforms as an innovative way of
funding projects**

**Evidences from Greater London Authority in their
experience to plan and fund public capital projects**

د. قريريد مصطفى
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
gmostapha1980@gmail.com

د. عمران عبد الحكيم
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة،
Hakim_omrane@yahoo.fr

الملخص:

يتبين من خلال هذه الورقة أن التمويل الجماعي يشكل نشاطا ماليا حديثا في بعض الدول المتقدمة، وعلى الرغم من أن سوق التمويل الجماعي يتميز بالمحدودية إلا أنه يعرف معدلات نمو هامة خلال الفترة الأخيرة. وعلى ضوء هذه التطورات الأخيرة قد يكون من المفيد جدا بالنسبة لعديد الدول الأخرى ضرورة الاستفادة من التطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي قصد توفير مصادر تمويلية غير تقليدية للمشروعات التي تعاني من صعوبات الحصول على التمويل الملائم، أو قصد تطوير المالية المحلية التي تسمح بالتمويل الملائم للمشروعات العمومية عبر مشاركة مواطني المجتمعات المحلية في كل ما يتعلق بعمليات تنفيذ وإدارة المشروعات العمومية ومتابعتها.

الكلمات المفتاحية: التمويل الجماعي؛ تمويل المشروعات؛ تمويل المشروعات العمومية.

Abstract

From this paper, it appears that crowdfunding is a recent emerging financial activity in some developed countries, and although the crowdfunding is small phenomenon, but it could grow rapidly.

In light of these latest developments, it is important for many other countries to benefit from new experience of crowdfunding to provide unconventional funding sources for projects that find difficulties with traditional financial sector, or in order to develop the local finance that lead the appropriate fund of public projects through the participation of local community citizens in all that concerns of these public projects.

Key words: Crowdfunding; Financing of public projects; Projects financing.

المقدمة

إن التطورات التكنولوجية الحديثة قد أدت إلى زيادة الإبداع والابتكار في إيجاد سبل جديدة للتأثير على الحياة اليومية للمواطنين من خلال استخدام تلك التكنولوجيات وتوسيع نطاقها، ومن بين أهم مجالات تلك الابتكارات نجد الابتكارات في المجالات المالية من خلال ظهور ما يسمى بمنصات التمويل الجماعي (crowdfunding platforms).

ويتمثل دور هذه المنصات المتخصصة في مجالات التمويل الجماعي في تطوير أساليب مبتكرة تسمح بالتواصل المباشر مع الأفراد (أو الجمهور بصفة عامة) بهدف توفير التمويل المناسب للمشروعات، لا سيما منها المشروعات الابتكارية بصفة خاصة التي تعرف صعوبات كثيرة في الحصول على التمويل الملائم في بدايات تأسيسها.

1. إشكالية البحث

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية للإجابة عن التساؤلات التي تتعلق بدور التمويل الجماعي في تمويل المشروعات، ومن أهمها التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى يمكن أن يشكل التمويل الجماعي آلية مبتكرة لزيادة فرص المشروعات للحصول على التمويل المناسب على ضوء التطبيقات المعاصرة لمنصات التمويل الجماعي؟.

2. خطة البحث

ومن أجل إثراء الجانب النظري والعملية للمفاهيم المتعلقة بفكرة منصات التمويل الجماعي وتطبيقاتها المعاصرة في مجال زيادة فرض الحصول على التمويل، سيتم معالجة إشكالية هذه الورقة من خلال النقاط الأساسية التالية :

أولاً: التعريف بالتمويل الجماعي وتطبيقاته المعاصرة.

ثانياً: واقع التمويل الجماعي على المستوى الدولي.

ثالثاً: عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في استخدام منصات التمويل الجماعي في تمويل المشروعات العمومية.

رابعاً: النتائج و الاقتراحات.

أولاً: التعريف بالتمويل الجماعي وتطبيقاته المعاصرة

1. التمويل الجماعي: النشأة و التعريف

إن الأفكار المتعلقة بالتمويل الجماعي ليست جديدة في حد ذاتها، وإنما الجديد فيها هو استخدام شبكة الأنترنت والأنظمة المعلوماتية الحديثة في تطوير بعض المبادئ القديمة والأصيلة في الكثير من المجتمعات مثل التضامن والتعاون بين أفراد المجتمعات، ذلك أن التعاون هو ظاهرة اجتماعية إنسانية قديمة قدم البشرية، كما أن هذا التعاون قد شمل عدة مجالات من أنماط النشاط الجماعي بين الأفراد، وذلك لتحقيق أنشطة لا يمكن أن تتحقق بالمجهود الفردي. وقد مورس هذا التضامن بالفطرة في كافة المجتمعات منذ القدم.

ويمكن في إطار التعريف بمصطلح التمويل الجماعي تقديم التعاريف التالية:

أ. **التعريف الأول:** التمويل الجماعي هو عملية حشد للموارد المالية لعدد كبير من الجمهور من أجل تقديم التمويل اللازم لمشروع ما عن طريق منصات للتمويل لها مواقع متخصصة على شبكة الأنترنت⁽¹⁾.

وللمزيد من التوضيح يمكن تقديم هذا التعريف بلغته الأصلية، وذلك كما يلي:
 «Crowdfunding refers to the practice of funding a project by raising monetary contributions from a large number of people, usually via the internet. »

ب. **التعريف الثاني:** يتم تعريف التمويل الجماعي على أنه آلية مبتكرة لتمويل المشروعات من خلال جمع الأموال- أحيانا بمبالغ صغيرة- من عدد كبير من الجمهور⁽²⁾.

وبذلك يمكن القول إن هذه الأفكار والممارسات المتعلقة بالتطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي قد تجعل من هذا النوع من التمويل كبديل مهم للكثير من أصحاب المشروعات مهما كان نوعها وشكلها مقارنة بالتمويل التقليدي، لأنه يجعل من عدد كبير من الأفراد في صلب القرارات الاستثمارية والتمويلية للمشروعات، وخصوصا في ذلك المشروعات التي غالبا ما قد يكون لها تأثيرا اجتماعيا كبيرا على مستوى المجتمعات المحلية.

2. الأهداف المنتظرة من التطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي

يمكن الإشارة إلى الأهداف المنتظرة من تجارب العديد من التطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي من خلال النقاط التالية⁽³⁾:

أ. **زيادة فرص الحصول على التمويل:** إن التطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي تعمل على زيادة فرص الحصول على التمويل من خلال الوساطة المباشرة بين عدد كبير من الجمهور المهتمين بتمويل المشروعات وأصحاب المشروعات من الأفراد أو المؤسسات، أو الجمعيات.

ب. **الرفع من مستويات تنفيذ المشروعات ذات الأهداف الخاصة:** إن معظم التجارب والتطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي قد جاءت بهدف المساهمة في تنفيذ بعض الأفكار للمشروعات ذات الأهداف المشتركة، سواء كمشروعات ذات أهداف تربية، أو كمشروعات ذات طابع إنساني واجتماعي.

ج. إتاحة فرص الاستثمار للأفراد عبر منصات التمويل الجماعي: تتيح بعض التطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي لعدد كبير من الجمهور فرصا جديدة للاستثمار في تلك المشروعات المؤهلة للحصول على التمويل عبر المنصات المتخصصة في التمويل الجماعي من خلال شبكة الأنترنت.

3. أنواع التمويل الجماعي

وفقا للتطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي، يكمن تصنيف هذا النوع من التمويل إلى ثلاثة أنواع بما يتناسب مع الأهداف التي تسعى منصات التمويل الجماعي إلى تحقيقها.

أ. التمويل الجماعي القائم على فكرة جمع الأموال وتقديمها في شكل إعانات: ضمن هذا النوع من التمويل الجماعي تقوم منصات التمويل الجماعي المتخصصة بجمع الأموال وتقديمها لأصحاب المشروعات في شكل إعانات، حيث لا ينتظر مقدمي تلك الأموال أي عوائد مالية على الأموال المقدمة في إطار تمويل تلك المشروعات. وعموما يعتبر هذا النوع من التمويل الجماعي كطريقة لتمويل المشروعات الإبداعية، أو لتمويل المشروعات ذات الطابع التعليمي أو الثقافي⁽⁴⁾. وعلى الرغم من ذلك يمكن لأصحاب المشروعات الممولة أن يقترحوا في إطار هذا النوع من التمويل تقديم بعض المكافآت الرمزية. ويلاحظ في هذا المجال أن هذا النوع من التمويل الجماعي القائم على جمع الأموال وتقديمها في شكل إعانات والمرتبط بإمكانية حصول مقدمي الأموال على بعض المكافآت الرمزية المتعددة الأشكال يعتبر من أكثر أنواع التمويل الجماعي انتشارا في تمويل المشروعات الإبداعية.

ب. التمويل الجماعي القائم على فكرة جمع الأموال وتقديمها في شكل قروض: في إطار هذا النوع من التمويل الجماعي تقوم منصات التمويل الجماعي المتخصصة بجمع الأموال من الأفراد، ومن ثم يتلقى أصحاب المشروعات المؤهلة للتمويل التمويل اللازم لمشروعاتهم في شكل قروض بفوائد أو بدون فوائد، حيث

توجد بعض منصات التمويل الجماعي التي تقدم بعض القروض بدون فوائد لأصحاب تلك المشروعات المؤهلة للحصول على التمويل من خلال تلك المنصات⁽⁵⁾. وقد تتميز بعض هذه القروض الممنوحة لأصحاب تلك المشروعات ببعض الخصائص التي تجعل من هذه القروض تختلف من حيث خصائصها عن القروض التقليدية، ولا سيما منها الخصائص المتعلقة بأساليب التسديد لأقساط القروض، بحيث لا يبدأ أصحاب المشروعات في التسديد إلا إذا بدأت تلك المشروعات في تحقيق الإيرادات أو الأرباح الكافية.

ج. التمويل الجماعي القائم على فكرة جمع الأموال وتقديمها في شكل استثمارات في حقوق الملكية: ضمن هذا النوع من التمويل الجماعي يتم تمويل المشروعات المؤهلة للحصول على التمويل من خلال جمع الأموال اللازمة على شكل عمليات اكتتاب للأسهم والحصص الاجتماعية الممثلة لرأس مال تلك المشروعات، وبذلك يكون لحاملي هذه الأسهم حقوق المشاركة في إدارة وتسيير ورقابة تلك المشروعات الممولة.

4. مراحل تمويل المشروعات من خلال منصات التمويل الجماعي

تمر عملية تمويل المشروعات من خلال منصات التمويل الجماعي بالخطوات أو المراحل الأساسية التالية:

أ. الاختيار الأولي للمشروعات من طرف منصات التمويل الجماعي: تتمثل هذه المرحلة في قيام القائمين على إدارة منصات التمويل الجماعي بالاختيار الأولي للمشروعات التي تطلب التمويل، والتي يمكن أن تكون مؤهلة للحصول على التمويل من خلال هذه المنصات المتواجدة على شبكة الأنترنت معتمدة في ذلك على مجموعة من المعايير الموضوعية من طرف منصات التمويل الجماعي.

ب. عرض حيثيات المشروعات المؤهلة عبر منصات التمويل الجماعي: تتمثل هذه المرحلة في قيام منصات التمويل الجماعي بعرض كل ما يتعلق بالمشروعات المؤهلة بشكل أولي على الموقع الإلكتروني الخاص بها، وبذلك تكون هذه المرحلة

مرحلة أساسية تتيح للجمهور إمكانية إبداء الرأي في هذه المشروعات التي تطلب التمويل، وهو ما يجعل الجمهور في قلب القرارات التمويلية والاستثمارية⁽⁶⁾.

ج. جمع الأموال اللازمة لتمويل المشروعات: تتمثل هذه المرحلة في قيام منصات التمويل الجماعي من خلال شبكة الأنترنت بجمع الأموال اللازمة لتمويل المشروعات المؤهلة من خلال إتاحة الفرص لعدد كبير من الجمهور بتقديم مساهماتهم المالية لتمويل المشروعات، وذلك بما يتناسب مع أنواع التمويل الجماعي من خلال تلك المنصات. وفي حالة عدم اكتمال عملية جمع الأموال اللازمة لأي مشروع تلغى هذه العملية وتعاد الأموال إلى أصحابها.

د. تنفيذ المشروعات: بعد إكمال عملية جمع الأموال اللازمة لتمويل أي مشروع من المشروعات المؤهلة للحصول على التمويل عبر منصات التمويل الجماعي، تأتي مرحلة تنفيذ المشروعات على أرض الواقع بتقديم الأموال اللازمة لأصحاب المشروعات. وتتحصل منصات التمويل الجماعي على علاوات مقابل إدارة العمليات المرتبطة بتمويل هذه المشروعات (عادة ما بين 5% إلى 8%).

هـ. تسديد القروض وعوائد الأوراق المالية: وتعتبر هذه بمثابة آخر مرحلة ضمن مراحل التمويل للمشروعات عبر منصات التمويل الجماعي، بحيث يتم من خلالها تسديد أقساط القروض المستحقة على أصحاب المشروعات بما يتوافق مع الشروط المتفق عليها في إطار الحصول على التمويل اللازم.

ثانياً: واقع التمويل الجماعي على المستوى الدولي

1. تطور حجم التمويل الجماعي

عرف التمويل الجماعي على المستوى الدولي تطوراً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة، بحيث انتقل من مبلغ 1,5 مليار دولار أمريكي في سنة 2011 إلى مبلغ حوالي 34,4 مليار دولار أمريكي مع نهاية سنة 2015. والجدول رقم (01) يوضح تطورات حجم التمويل الجماعي على المستوى الدولي خلال الفترة 2011-2015.

ويلاحظ من خلال الأرقام الواردة ضمن الجدول ذلك التضاعف في حجم التمويل الجماعي خلال الفترة 2014-2015، بحيث انتقل من مبلغ 16 مليار دولار أمريكي إلى أكثر من 34 مليار دولار أمريكي في نهاية سنة 2015، والذي قد يعزى إلى التزايد في شعبية هذا النوع من التمويل على المستوى الدولي مرفوقا في ذلك بتزايد عدد منصات التمويل الجماعي على المستوى الدولي، والذي انتقل من 536 منصة في نهاية سنة 2012 إلى أكثر من 800 منصة للتمويل الجماعي في نهاية سنة 2013⁽⁷⁾.

ويمكن التوضيح أكثر لذلك النمو في حجم التمويل الجماعي على المستوى الدولي خلال الفترة 2011-2015 من خلال الشكل البياني رقم (01).

ووفقا لهذه التطورات تتوقع بعض الدراسات الحديثة أن يصل حجم التمويل الجماعي على المستوى الدولي إلى أكثر من 96 مليار دولار أمريكي خلال العشر سنوات القادمة⁽⁸⁾.

كما تتوقع دراسات أخرى من جانب آخر أن يصل حجم التمويل الجماعي في أوروبا وحدها ما بين 90 مليار أورو إلى 100 مليار أورو مع نهاية سنة 2020⁽⁹⁾.

2. التوزيع النسبي للتمويل الجماعي حسب المناطق في العالم

إن حجم التمويل الجماعي الإجمالي لسنة 2015 يتركز بشكل أساسي من حيث القيمة في كل من دول أمريكا الشمالية وآسيا، وذلك بنسبة 50% و 30% على التوالي، وهذا راجع أساسا إلى أن هذا النوع من التمويل هو بمثابة ظاهرة تمويلية حديثة قد نمت وتطورت بشكل أساسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

والجدول رقم (02) يوضح ذلك التوزيع النسبي لحجم التمويل الجماعي لسنة 2015 حسب المناطق الجغرافية في العالم.

ويمكن توضيح معطيات الجدول رقم (02) بأكثر تفصيل من خلال الشكل البياني رقم (02).

وتعد كلا من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من الدول الرائدة في مجال التمويل الجماعي من حيث عدد المنصات المتخصصة في التمويل الجماعي، أما

بالنسبة للدول الأوروبية فنجد كلا من بريطانيا وفرنسا، وألمانيا وإسبانيا من الدول الرائدة في هذا المجال⁽¹⁰⁾.

وبالنسبة للدول الإفريقية تعتبر دولة جنوب إفريقيا من الدول الرائدة في مجال التمويل الجماعي بحيث يوجد بها حوالي 22 منصة للتمويل الجماعي من بين 57 منصة موجودة في إفريقيا. ويليهما بعد ذلك كلا من نيجيريا ومصر ب: 09 و 05 منصات للتمويل الجماعي على التوالي.⁽¹¹⁾

3. التوزيع النسبي لحجم التمويل الجماعي حسب نوع التمويل

من ضمن الأنواع الأساسية للتمويل الجماعي يبقى التمويل الجماعي القائم على فكرة جمع الأموال وتقديمها في شكل قروض من أكثر أنواع التمويل الجماعي استخداما من حيث القيمة مقارنة بالأنواع الأخرى، حيث يمثل نسبة تقارب 76% من إجمالي التمويل الجماعي لسنة 2015. والجدول رقم (03) يبرز ذلك بأكثر تفصيل. ويمكن توضيح معطيات الجدول رقم (03) بأكثر تفصيل من خلال الشكل البياني رقم (03).

ويلاحظ هنا ذلك التطور في حجم التمويل الجماعي القائم على فكرة جمع الأموال وتقديمها في شكل قروض الذي لم يكن يمثل في سنة 2012 إلا حوالي 23% من إجمالي التمويل الجماعي، في حين كان التمويل الجماعي في شكل إعانات يمثل نسبة 37% من إجمالي التمويل الجماعي في نهاية سنة 2012، والذي أصبح لا يمثل إلا نسبة تقارب 17% في نهاية سنة 2015. وهذا ما قد يجعل من هذا النوع من التمويل الجماعي بمثابة صناعة مالية متخصصة تنمو باضطراد ضمن تطوير فرص الاستثمار القائم على شبكة الأنترنت.

ثالثاً: عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في استخدام منصات التمويل الجماعي في تمويل المشروعات العمومية

1. أهداف التمويل الجماعي للمشروعات العمومية

يعتبر التمويل الجماعي للمشروعات العمومية من الأساليب المبتكرة في مجال التمويل والتخطيط للمشروعات العمومية⁽¹²⁾، وعموماً يهدف أسلوب التمويل الجماعي للمشروعات العمومية إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها الأهداف التالية:

أ. زيادة مستويات المشاركة المجتمعية: في إطار التسيير العمومي تسعى الحكومات إلى زيادة مستويات إشراك المواطنين في آليات صنع القرارات، ولا سيما ما يتعلق بالسماح لمواطني المجتمعات المحلية بالمشاركة مباشرة في عمليات اقتراح أفكار قصد إنجاز المشروعات العمومية ذات العلاقة بتلك المجتمعات، لأن سكان المجتمعات وجمعياتهم المحلية ذات الصلة يعرفون جيداً الاحتياجات الحقيقية والفعلية لمجتمعاتهم.

ب. تفعيل دور المجتمعات المحلية في عمليات تنفيذ وإدارة المشروعات العمومية ومتابعتها: إن التمويل الجماعي للمشروعات العمومية يسمح لسكان تلك المجتمعات كأفراد أو في شكل جمعيات محلية بالقيام بدور أكثر فعالية وبشكل إيجابي في عمليات التنفيذ للمشروعات العمومية، وكذا بالدور الآخر في مجال إدارة المشروعات العمومية والمحافظة عليها ومتابعتها.

2. عرض تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية

أ. التعريف بتجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية: قامت سلطة لندن الكبرى بتطوير طريقة مبتكرة لتمويل وتخطيط المشروعات العمومية من خلال ما يسمى بالتمويل الجماعي للمشروعات العمومية،

وذلك بهدف زيادة مشاركة المجتمعات المحلية في إدارة المشروعات العمومية ذات العلاقة بتطوير الأحياء السكنية بمدينة لندن بالمملكة المتحدة.

ب. الإطار التنظيمي لتجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية: يتشكل الإطار التنظيمي لتجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية من ثلاثة أطراف أساسية، وهي كالتالي⁽¹³⁾:

➤ إدارة سلطة لندن الكبرى: إن سلطة لندن الكبرى وبصفتها الهيئة الإدارية العليا في المدينة، تتولى عملية تقديم التمويل عبر صندوق خاص يدعى " صندوق هاي ستريت (High Street Fund) "، بحيث يصل حجم التمويل إلى حوالي 20 ألف جنيه إسترليني، وذلك في إطار دعم تلك المشروعات العمومية المؤهلة ضمن هذه التجربة.

➤ منصة التمويل الجماعي للمشروعات العمومية: تتطلب عمليات التمويل الجماعي للمشروعات العمومية وجود منصات متخصصة في ذلك، وقد استفادت سلطة لندن الكبرى في إطار إنجاح التجربة بالموقع الإلكتروني المتخصص في مجال التمويل الجماعي المسمى " سبيس هايف (Spacehive) "، والذي تولى عملية تصميم منصة للتمويل الجماعي للمشروعات العمومية، والذي من خلاله يسمح لسكان المجتمعات المحلية وجمعياتهم باقتراح أفكار لمشروعات جديدة عمومية محلية، أو أية أفكار تتعلق باستخدامات أخرى للمساحات غير المستغلة على مستوى الأحياء والتجمعات السكنية.

➤ الممولين من السكان والجمعيات: ويقصد بالمولين ضمن هذه التجربة ذلك العدد الكبير من الأفراد أو الجمعيات الراغبين في تخصيص جزء من أموالهم لدعم تمويل المشروعات المؤهلة للحصول على التمويل من خلال برنامج التمويل الجماعي للمشروعات العمومية لسلطة لندن الكبرى.

3. بعض نتائج تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية

من أهم النتائج المسجلة من خلال تحليل تجربة سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية ما يلي:

أ. عدد المشروعات العمومية الممولة: منذ بداية مشروع سلطة لندن الكبرى للتمويل الجماعي للمشروعات العمومية، تم تمويل 37 مشروعاً بعد إطلاق حملات للتمويل الجماعي عبر منصة التمويل الجماعي "سبيس هايف (Spacehive)"⁽¹⁴⁾، حيث تم تمويل 17 مشروعاً من خلال الدورة الأولى للتمويل الجماعي، ثم بعد ذلك تم تمويل 20 مشروعاً خلال الدورة الثانية لحملات التمويل الجماعي للمشروعات العمومية.

ب. التوزيع النسبي لمصادر التمويل للمشروعات العمومية: يشكل التمويل المتأتي من الممولين من السكان والجمعيات وبعض المجالس المصدر الأساسي لتمويل المشروعات الممولة من خلال برنامج سلطة لندن الكبرى في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية، والجدول رقم (04) يبرز ذلك بأكثر تفصيل.

ومع بداية سنة 2016، ولتطوير هذه التجربة في مجال التمويل الجماعي للمشروعات العمومية، فقد قررت سلطة لندن الكبرى تقديم مبالغ إضافية بقيمة 700 ألف جنيه إسترليني لإطلاق جولات جديدة لحملات التمويل الجماعي للمشروعات العمومية⁽¹⁵⁾.

ج. التوزيع النسبي للممولين من حيث الطبيعة أو الشكل القانوني: لقد شارك في برنامج سلطة لندن الكبرى للتمويل الجماعي للمشروعات العمومية أكثر من 2100 شخص من سكان مدينة لندن، وكذا حوالي 120 شركة، و06 مجالس. وهو

ما قد يزيد من مستويات المشاركة المجتمعية لسكان مدينة لندن في إدارة تلك المشروعات العمومية ومتابعتها.

رابعاً: النتائج والاقتراحات

يتبين من خلال هذه الورقة أن الأفكار المتعلقة بالتمويل الجماعي من حيث المبدأ ليست بالجديدة في حد ذاتها، بل أن الجديد هو استخدام شبكة الأنترنت في تطوير منصات متخصصة في التمويل الجماعي تتيح للأفراد وأصحاب المشروعات التمويل المناسب عبر العديد من صيغ التمويل الجماعي المتاحة.

ويعرف التمويل الجماعي في الآونة الأخيرة معدلات نمو معتبرة في دول أمريكا الشمالية وآسيا، وهو ما قد يجعل من منصات التمويل الجماعي في المستقبل القريب فاعلاً أساسياً في مجال تمويل المشروعات، ولا سيما المشروعات المبتكرة التي تعاني من صعوبات الحصول على التمويل أثناء مرحلة تأسيسها.

ومن ضمن أنواع التمويل الجماعي يعرف حجم التمويل الجماعي القائم على فكرة جمع الأموال وتقديمها في شكل قروض تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة مقارنة مع الأنواع الأخرى، بحيث أصبح يمثل نسبة تقارب 76% من إجمالي التمويل الجماعي لسنة 2015 مقارنة بحوالي 23% فقط في نهاية سنة 2012، وهذا ما قد يجعل من هذا النوع من التمويل بمثابة صناعة مالية متخصصة تنمو باضطراد ضمن صيغ ومبادرات تطوير فرص الاستثمار القائم على شبكة الأنترنت.

وعلى ضوء هذه التطورات الأخيرة قد يكون من المفيد جداً بالنسبة لبقية دول العالم ومنها الجزائر الاستفادة من التطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي قصد توفير مصادر تمويلية غير تقليدية للمشروعات التي تعاني من صعوبات الحصول على التمويل الملائم، أو قصد تطوير المالية المحلية التي تسمح بالتمويل الملائم

للمشروعات العمومية عبر مشاركة مواطني المجتمعات المحلية في كل ما يتعلق بعمليات تنفيذ وإدارة هذه المشروعات العمومية ومتابعتها.

وعلى مستوى الجزائر يمكن التفكير في الاستفادة بشكل مبدئي من نتائج تجربة سلطة لندن الكبرى ضمن ابتكارات المالية المحلية من خلال التطبيقات المعاصرة للتمويل الجماعي للمشروعات العمومية، وذلك ما قد يسمح بإقامة مشروعات عمومية على المستوى المحلي تتوافق مع تطلعات المواطنين، بحيث يتم اقتراح وتخطيط وتمويل هذه المشروعات عن طريق المشاركة المجتمعية الواسعة للمواطنين ضمن عملية تحقيق التنمية المحلية الشاملة على مستوى كلا من المناطق الريفية والحضرية.

الجدول

الجدول رقم (01): تطور حجم التمويل الجماعي على المستوى الدولي خلال الفترة

2015-2011

السنوات	2011	2012	2013	2014	2015
حجم التمويل الجماعي (مليار دولار أمريكي)	1,5	2,7	06	16	34,4

Source: Massolution, crowdfunding industry report, 2015.

الجدول رقم (02): التوزيع النسبي لحجم التمويل الجماعي حسب المناطق

الجغرافية في العالم خلال سنة 2015

المناطق الجغرافية	أمريكا الشمالية	آسيا	أوروبا	باقي المناطق	المجموع
حجم التمويل الجماعي (مليار دولار أمريكي)	17,2	10,5	6,4	0,3	34,4

Source: Massolution, crowdfunding industry report, 2015.

الجدول رقم (03): التوزيع النسبي لحجم التمويل الجماعي حسب نوع التمويل

خلال سنة 2015

نوع التمويل الجماعي	التمويل الجماعي في شكل قروض	التمويل الجماعي في شكل إعانات	التمويل الجماعي في شكل استثمارات في حقوق الملكية
حجم التمويل الجماعي	25 مليار دولار أمريكي	5,5 مليار دولار أمريكي	2,5 مليار دولار أمريكي
التوزيع النسبي لحجم التمويل الجماعي	76%	17%	7%

Source: Massolution, crowdfunding industry report, 2015.

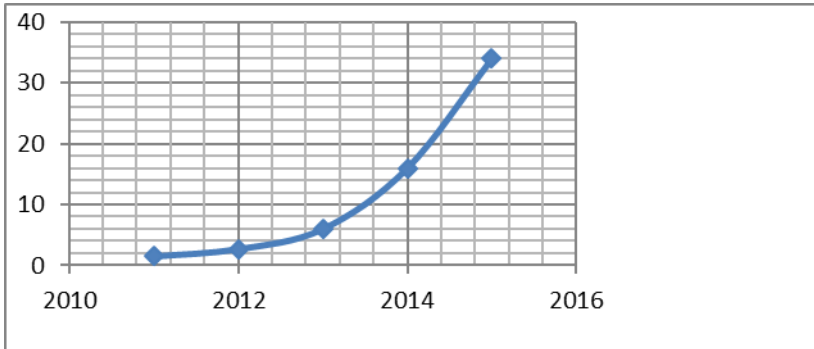
الجدول رقم (04): التوزيع النسبي لمصادر التمويل الجماعي للمشروعات العمومية حسب نوع التمويل إلى غاية شهر جويلية 2016

طبيعة ونوع التمويل	الدورة الأولى	الدورة الثانية	إجمالي التمويل
التمويل المتأتي من سلطة لندن الكبرى (جنه إسترليني)	315.000	285.000	600.000
التمويل المتأتي من الممولين ضمن منصات التمويل الجماعي (جنه إسترليني)	370.000	450.000	820.000
إجمالي التمويل (جنه إسترليني)	685.000	735.000	1.420.000

المصدر: مركز الابتكار في السياسات والاستراتيجيات التابع لمعهد ستانفورد الدولي للأبحاث ومركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي، تقرير لمكتب رئاسة مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة حول: ابتكارات الحكومات الخلاقة: ابتكارات حكومية من حول العالم، فيفري 2016، ص. 25-27.

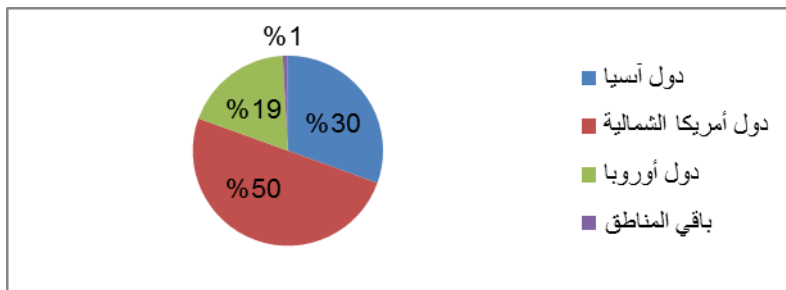
الأشكال البيانية

الشكل البياني رقم (01): تطور حجم التمويل الجماعي على المستوى الدولي خلال الفترة 2011-2015.



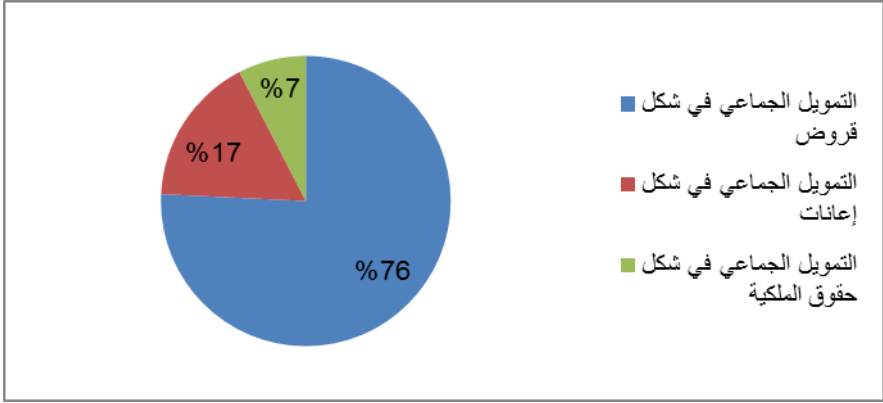
Source: Massolution, crowdfunding industry report, 2015.

الشكل البياني رقم (02): التوزيع النسبي لحجم التمويل الجماعي حسب المناطق الجغرافية في العالم خلال سنة 2015



Source: Massolution, crowdfunding industry report, 2015.

الشكل البياني رقم (03): التوزيع النسبي لحجم التمويل الجماعي حسب نوع التمويل خلال سنة 2015



Source: Massolution, crowdfunding industry report, 2015.

الهوامش والمراجع المعتمدة

- (1) Michelle Warbis, Understanding the social impacts of the Mayor's crowdfunding programme: a qualitative retrospective on rounds 1 and 2, Greater London Authority, July 2016, p.6.
- (2) JeanFrançois et autres, le financement participatif : une alternative à levée de fonds traditionnelle, l'agence aquitaine du numérique, France, Juillet 2013, p.5.
- (3) Elisa Grampas, le crowdfunding: une économie participative, Revue Sacrée planète N° :61.Décembre 2013, p.46.
- (4) Christian puget, Le financement participatif pour les entreprises, Workshop crowdfunding SPORTALEC- ARDI, 21/04/2015, p.6.
- (5) Rony Germon, Adnane Maalaoui, Le crowdfunding, une nouvelle voie de financement pour les PME, Lecointre G Le grand livre de l'économie PME, p.799.
- (6) Véronique Bessière, Eric Stéphane, "Le financement par crowdfunding :quelles spécificités pour l'évaluation des entreprises ? ", Revue française de gestion, N° 242,2014,p.156.

- (7) Elsa Simoni, Le crowdfunding: une nouvelle source de financement pour vos projets, salon des entreprises de paris, le 04/02/2015, p.6.
- (8) Molly Caldwell, et al, Developing world crowdfunding: prosperity through crowdfunding, annual report, Alliedcrowds, January 2016, p.7.
- (9) Frédéric Levy Morelle, "Structure des financements du court à moyen terme pour les PME sous forme de prêt", Revue Connexions, CroweHorwath, France, 2016, p.7.
- (10) Stéphane Onnée, Sophie Renault, "Le financement participatif : Atouts, risques et conditions de succès", Revue Gestion, N° 03/2013.Vol.38, HEC Montréal, p.55.
- (11) Edwige Boum, Crowdfunding in Africa, Afrikstart, 2015, p.6.
- (12) مركز الابتكار في السياسات والاستراتيجيات التابع لمعهد ستانفورد الدولي للأبحاث ومركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي، تقرير لمكتب رئاسة مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة حول: ابتكارات الحكومات الخلاقة: ابتكارات حكومية من حول العالم، فيفري 2016، ص.25. (www.mbrcgi.gov.ae)
- (13) Michelle Warbis, Understanding the social impacts of the Mayor's crowdfunding programme : a qualitative retrospective on rounds 1 and 2, Greater London Authority, July 2016, p.6.
- (14) مركز الابتكار في السياسات والاستراتيجيات التابع لمعهد ستانفورد الدولي للأبحاث ومركز محمد بن راشد للابتكار الحكومي، تقرير لمكتب رئاسة مجلس الوزراء لدولة الإمارات العربية المتحدة حول: ابتكارات الحكومات الخلاقة: ابتكارات حكومية من حول العالم، مرجع سابق، ص.27.
- (15) Michelle Warbis, op.cit, p.6.